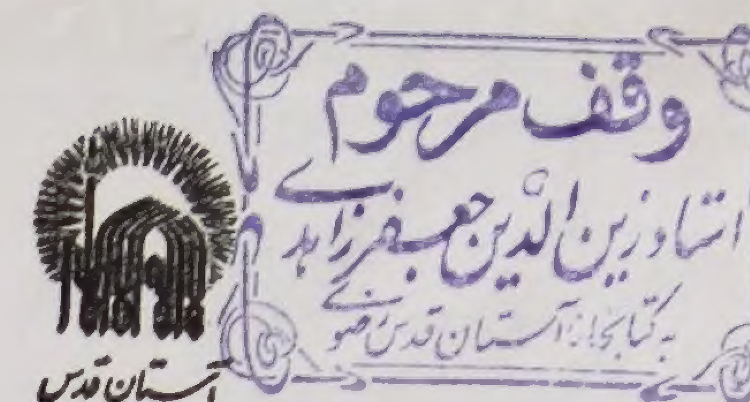
۱۳۸۶/۸/۱۷



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: الکافی (اصول)
مؤلف متن: محمد بن یعقوب کلینی — محشی:
شارح: — مترجم:
تاریخ تحریر: – — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۲۷
جزء کتب: اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ۳۰۷
طول: ۳۰ — عرض: ۱۹ — شماره عمومی: ۲۵۸۷۳
وقفی / خریداری — تاریخ — وقف / خریداری
ملاحظات: صفحه اول نونویس است. کاغذ نخودی، عناوین به شنگرف، جلد مقوا، ابره تیماج.

اندازه نوشته: ۲۲ × ۱۰٫۸

۱

۲

عربی

(اصول کافی)

موضوع: اخبار و اعتقادات

مؤلف: ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن یعقوب کلینی

آغاز: الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع فی سلطانه

انجام: الله عز وجل قال اعملوا عن ابی الحسن ع، فی الظهور التی فیها کتاب ذکر

اندازه: (۲۷) ۳۰×۱۹ — برگ (۳۰۰)

خط نسخ — کاغذ نخودی صیقلی — جلد مقوائی عطف دار

نسخه ایست چند نوبت قرائت و تصحیح شده است.

حساب قرائت [illegible] ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه

۱۴۵

۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۵ دفعه ۱۵ دفعه

۱۵ دفعه ۲۵ دفعه ۲۵ ۳۵ ۲۵ ۳۰ ۳۵ ۲۵ ۱۵ ۱۵ ۲۵ ۲۵ ۳۵

۲۵ ۲۵ ۱۵ ۲۵ ۱۵ ۲۵ ۱۵ ۲۵ ۲۵ ۳۰ ۳۵ ۲۵

۱۵ ۱۵ ۱۵ ۳۵ ۲۵ ۱۵ ۲۵ ۲۵ ۱۵ ۲۵ ۱۵ ۵۰

اصل کاف

~~۳۵۵۴۱ ... ۲۵۰۲۳ ...~~

~~۷۴۵ ... ۸۴۰ ... ۱۰۱~~ ۱۱۲۵ ۱۱۶۵ ۱۲۱۵

هذا
اصول الكافى
للكلينى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع فى سلطانه المرهوب لجلاله المرغوب اليه
فيما عنده النافذ امره فى جميع خلقه علا فاستعلا ودنى فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذى
لا بدء لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء والدائم الذى به قوامها والقاهر
الذى لا يؤده حفظها والقادر الذى بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت
وبحكمته اظهر حججه على خلقه اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من
شئ فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك
لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهلت العقول
ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج
على خلقه برسله واوضح الامور بدلائله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه ويعرفوه بربوبيته
بعد ما انكروه ويوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه احمده حمدا يشفى النفوس ويبلغ
رضاه ويؤدى شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء وجزيل الالاء وجميل البلاء واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا و
اشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق
واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا
عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه
وفرايض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو
الى هداه فبلغ ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد
فى سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى من بعده
بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها لكيلا يضلوا من بعده وكان بهم رؤفا

رحيما

٢

رحيما فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه الله وقبضه اليه وهو عند الله مرضى عمله وافر حظه
عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله وخلف فى امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله
عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله فى الكتاب بما اوجب الله فيه
على العباد من طاعته وطاعة الامام وولايته وواجب الحق الذى اراد من استكمال دينه واظهار امره
والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره فى معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله
بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه
وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدى الى معرفة حقه
اطلعهم على المكنون من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما بينا وهاديا نيرا واماما
قيما يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل
بنورهم البلاد وجعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام
وجعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على
القول بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه
من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا اما بعد فقد فهمت يا اخى ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم
وسعيهم فى عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم معهم ان يأرز كله وتنقطع مواده
لما قد رضوا ان يستندوا الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسئلت هل يسع الناس المقام على
الجهالة والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين فى الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والنشوء عليه
والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم فى دقيق الاشياء وجليلها فاعلم يا اخى
رحمك الله تعالى ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم فى الفطن والعقول
المركبة فيهم محتملة للامر والنهى وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم اهل الصحة والسلامة
وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهى بعد ما اكمل لهم
آلة التكليف ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم خلقة غير محتملة للادب و
التعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة وجعل بقاء اهل الصحة والسلامة
بالادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم وفى جواز
ذلك بطلان الكتب والرسل والاداب وفى رفع الكتب والرسل والاداب فساد التدبير والرجوع
الى قول اهل الدهر فوجب فى عدل الله عز وجل وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر
والنهى لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا له بالربوبية وليعلموا انه خالقهم

بل اوجب
بل يأرز
بل خلقهم

وارتهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة واضحة واعلامه لايحة تدعوهم
الى توحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها من اثار صنعه
وعجايب تدبيره فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم
لا يبيح الجهل به والانكار لدينه فقال جل ثناؤه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا
الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالامر والنهي مامورين بقول الحق
غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم بالسوال والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة
منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما امرهم بالسوال ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل
بالكتب والاداب وكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهايم وبمنزلة اهل الضرر والزمانة ولو كانوا
كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز بقاؤهم الا بالاداب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح — ان
الخلقة كامل الالة من مودب ودليل ومشير وامر وناه وادب وتعليم وسوال ومسئلة
فاحق ما اقتبسه العاقل والتمسه المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين
ومعرفة ما استعبد الله به خلقه من توحيده وشرايعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره
وادابه اذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما والعمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط
من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يودوا جميع فرايضه بعلم ويقين وبصيرة ليكون
المودي لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه لان الذي يودي بغير علم وبصيرة
لا يدري ما يودي ولا يدري الى من يودي واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى ولا مصدقا
لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق به في غير شك ولا شبهة لان الشاك
لا يكون له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد
قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة
فلولا العلم بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة والامر في الشاك المودي بغير علم وبصيرة ويقين
كيلا يكونوا ممن وصفه الله تعالى فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين لانه كان داخلا فيه بغير علم ولا يقين فلذلك صار خروجه بغير علم ولا يقين وقد
قال العالم عليه السلم من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم
خرج منه كما دخل فيه وقال عليه السلم من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله زالت
الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال وقال عليه السلم من لم يعرف

امرنا

امرنا من القران لم يتنكب الفتن ولهذه العلة انبثقت على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة
والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت شرايط الكفر والشرك كلها وذلك بتوفيق الله جل وعز وخذلانه
فمن اراد الله توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا سبب له الاسباب التي تودية الى ان ياخذ دينه من
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله بعلم ويقين وبصيرة فذاك اثبت في دينه من الجبال الرواسي
ومن اراد الله خذلانه وان يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه سبب له اسباب الاستحسان والتقليد
والتقليد والتاويل من غير علم وبصيرة فذاك في المشية ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه وان شاء
سلبه اياه ولا يومن عليه ان يصبح مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا ويصبح كافرا لانه كلما راى كبيرا
من الكبراء مال معه وكلما راى شيا استحسن قبله وقد قال العالم عليه السلم ان الله عز وجل خلق النبيين — قلبه
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء واعار قوما
ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه وقال فيهم جرى قوله تعالى فمستقر ومستودع وذكرت ان
امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقايقها لاختلاف الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية
فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتعارضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت — تفاوضه
انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين والعمل به بالاثار الصحيحة عن
الصادقين عليهم السلم والسنن القايمة التي عليها العمل وبها يودى فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله
عليه واله وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله بمعونته وتوفيقه اخواننا
واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شي مما اختلف
الرواية فيه عن العلماء عليهم السلم برايه الا على ما اطلقه العالم عليه السلم بقوله عليه السلم اعرضوها على كتاب الله
فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه السلم دعوا ما وافق القوم
فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلم خذوا بالمجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله — فان المجمع عليه
ولا نجد شيا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلم وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله
بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم وقد يسر الله وله الحمد تاليف ما سالت وارجو ان يكون بحيث
توخيت فمهما كان من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة اذ كانت واجبة لاخواننا و
اهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره
الى انقضاء الدنيا اذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين واحد
والشريعة واحدة وحلال محمد حلال وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا قليلا كتاب الحجة
وان لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجو ان يسهل الله جل وعز امضاء
ما قدمنا من النية ان تاخر الاجل صنعنا كتابا اوسع واكمل منه نوفيه حقوقه كلها ان شاء الله — صنفنا
تعالى وبه الحول والقوة واليه الرغبة في الزيادة في المعونة والتوفيق والصلوة على سيدنا محمد النبي

واله الطيبين الاخيار واولما ابدأ وافتتح به كتابي هذا كتاب العقل وفضايل العلم وارتفاع
درجة اهله وعلو قدرهم ونقص الجهل وخساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان العقل
هو القطب الذي عليه المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب

باب العقل والجهل

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لما
خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك اعاقب
واياك اثيب علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال هبط جبرئيل عليه السلم على ادم صلوات الله عليه فقال
يا ادم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له ادم يا جبرئيل وما الثلث
فقال العقل والحياء والدين فقال ادم عليه السلم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل عليه السلم للحياء
والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما العقل
قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة
وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وعنه عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون
بهذا القول فقال ليس اولئك ممن عاتب الله عز وجل انما قال فاعتبروا يا اولي الابصار احمد بن ادريس
عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم
من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال انما يداق الله
العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتيهم من العقول في الدنيا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم
بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فلان من عبادته ودينه
وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل
كان يعبد الله في جزيرة من جزاير البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان ملكا من
الملئكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله
الي الملك ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك و
عبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك وكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك

ان لمكاننا هذا عيبا فقال له ما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع
فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل
هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغكم عن رجل حسن حال
فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل
عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلم واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان
فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما قسم الله للعباد
شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل
ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول امته وما يضمر النبي
في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين
في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما يتذكر
الا اولوا الالباب بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يا هشام
ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل
للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله
ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون
وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا
شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل
والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح لايات لقوم
يعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون
وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل
الايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا
لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون
عقابه فقال عز وجل ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال
انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة
لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع
ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت
تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سألتهم
من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام
ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن امن وما امن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم
لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن
الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت
اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا
الالباب وقال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب
وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب يعني عقل وقال ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للحق
تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن

سفينتك

سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها
الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية
العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله
الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا
واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة
باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي
لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان هواه على
هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفا نور عبرته
بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام
كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك
يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين
فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة
ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم
والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام
قليل العمل من العالم مقبول وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل
رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم
يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب
من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الاخرة
فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا
في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته
الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه واخرته
يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل
في مسئلته ان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه
لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها
انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد
حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله

تبارك اسمه

لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلم يقول ما عبد الله
بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد
والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع
من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف
من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام
الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له
وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها
بغيرها يا هشام ان امير المومنين عليه السلم كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا
سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراى الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه
من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلم قال لا يجلس صدر المجلس الا رجل
فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي ع
اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا بن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه
وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلم مجالسة
الصالحين داعية الى الصلاح واداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز
واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه
راحة البدن عاجلا واجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف
منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز
عنه علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم العقل غطاء ستير والفضل
جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك
المحبة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله
وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلم اعرفوا العقل وجنده
والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر
فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي
قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل
وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته

قال

وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك
وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة و
السبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر
والتصديق وضده الجحود والرضا وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده
السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها
القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها
التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجراة والتواضع
وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر و
الاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح و
ضده الانتقام والغناء وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان
والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة
وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده
التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب
والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة
وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها
المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها
الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق
وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها
الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة و
الانصاف وضده الحمية والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء
وضدها الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة و
ضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده
المكاثرة والحكمة وضدها الهواء والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة
والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها
التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن
والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد
العقل الا في نبي او وصي نبي او مومن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من

البهتة

العصبية

موالينا وان احدهم [illegible] بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك
يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل
وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه واله العباد
بكنه عقله قط قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر
عقولهم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليهم السلم
ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدايع علي بن ابرهيم عن ابيه عن جعفر
بن محمد الاشعري عن عبيدالله الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبدالله عليه السلم
اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا عليه السلم فتذاكرنا العقل
والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل
لم يزدد بذلك الا جهلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحق بن عمار
عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به قال
فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلم لماذا بعث الله
موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء واله السحر وبعث عيسى عليه السلم باله الطب وبعث محمدا صلى الله عليه
واله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله لما بعث موسى عليه السلم كان الغالب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة
عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلم في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم
من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة
عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه
قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال
ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلم العقل يعرف به الصادق
على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان
عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به
احلامهم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله
قال حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا

قال قال ابو عبدالله عليه السلم دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم
وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان [illegible]
ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه و
موصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات
ووارداً على ما هو ات يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صاير
وذلك كله من تاييد العقل علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن
ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك
اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار [illegible] ابي عبدالله عليه السلم الرجل
آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرف كله ومنهم من [illegible] الكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده
علي كما كلمته ومنهم من [illegible] فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه
[illegible] من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك
ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول
اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي عدة من اصحابنا عن احمد بن
عن بعض من رفعه عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رايتم الرجل كثير
الصلوة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر
عن ابي عبدالله عليه السلم قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم
ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق
مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة
نعمة الجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور
وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره
غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر
بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم
يهضم ومن يهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين
من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل

عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي عبدالله عليه السلم قال العقل دليل المؤمن الحسين بن

والعالم صح

ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنا بحيوة مع مخافة وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات علي بن ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبا باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هولاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك او احب الي منك بك اخذ وبك اعطي علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الله الذي يريد في اسرع من ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلم يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص هذا اخر كتاب العقل والحمد لله رب العالمين

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلم قال طلب العلم فريضة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلم هل يسع الناس ترك المسلة عما يحتاجون اليه فقال لا علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم عن جماعة من اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة وفي حديث اخر قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي

ن الرحيم كتاب فضل العلم

ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه واله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه واله انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النايبة وتقدير المعيشة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال عالم

ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب
شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به في
قلوب شيعتنا افضل من الف عابد باب اصناف الناس علي بن محمد عن سهل بن زياد محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق
السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله الى ثلثة
آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب
بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى
وخاب من افترى الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ
عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء محمد بن يحيى عن
عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء
فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء باب ثواب العالم والمتعلم محمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن
ميمون القداح وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به
وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا
العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل
عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من علم خيرا فله
مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات
قال وان مات وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن علا بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن
ابي جعفر عليه السلم قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا
ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا الحسين بن محمد

عن علي

عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم
لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل
المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم
للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات
عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله باب صفة العلماء محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اطلبوا
العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا
علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمن عن الحرث بن
المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء
من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم الا اخبركم
بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يومنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله
ولم يترك القران رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا
لا خير في عبادة ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر
الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان من علامات
الفقه الحلم والصمت احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المومنين عليه السلم
لا يكون السفه والغرة في قلب العالم وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال
عيسى بن مريم عليهما السلم يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله
فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما
تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلم بالتواضع
تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان للعالم
ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم
من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة باب حق العالم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلم يقول

ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شئ والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله باب فقد العلماء

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شئ ليس له اصل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء باب مجالسة العلماء وصحبتهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لا ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن

الصابر الغازي

بسطه

ونام مهم الجهاة

عمله

القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة باب سؤال العالم وتذاكره علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سالته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سالوا فان دواء العي السؤال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلم لحمران بن اعين في شئ ساله انما يهلك الناس لانهم لا يسالون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يسع الناس حتى يسالوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كانت تقية علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسال عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور بن الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة باب بذل العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قرات في كتاب علي عليه السلم ان الله لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم في هذه الاية ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع مثله

الحديد

فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم باب
النهي عن القول بغير علم محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال اياك ان تدين الله
بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك [illegible]
برايك او تدين بما لا تعلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي
عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملئكة الرحمة وملئكة
العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشا
عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجا عن ابي جعفر عليه السلم قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا
الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية من القران يخر فيها ابعد ما بين السما والارض محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال للعالم اذا
سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن
خالد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سئل الرجل منكم
عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤل لا ادري فلا يتهمه
السائل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة
بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يوخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا
سمعته عن جعفر بن محمد الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه واله من عمل بالمقاييس
فقد هلك واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه
فقد هلك واهلك باب من عمل بغير علم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول العامل على غير بصيرة كالساير
على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل
حسن

فمن عرف

فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض عنه عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عمل على غير
علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح باب استعمال العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المومنين عليه السلم
يحدث عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا
ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه
وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله
الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد
عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف
بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد
القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العالم اذا لم يعمل
بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلم فساله عن مسائل
فاجاب ثم عاد ليسال عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلم مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فانما ثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا
فانما ذلك مستودع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير المومنين عليه السلم
في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم
العامل بغيره كالجاهل الحاير الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة
ادوم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حاير باير
لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق
فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه
واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل

استيذاع امانت ...

لايحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان
كان ضعيفا فقلت وما الذى نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل باب
المستأكل بعلمه والمباهى به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن
حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه واله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من
الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم
من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن
الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلم قال من اراد الحديث
لمنفعة الدنيا لم يكن له فى الاخرة نصيب ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة
على بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهانى عن المنقرى عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلم
قال اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشئ يحوط ما احب وقال عليه السلم
اوحى الله الى داود عليه السلم لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى
فان اولئك قطاع طريق عبادى المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتى
من قلوبهم على عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم فى الدنيا قال اتباع
السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعى بن عبد الله عمن حدثه عن ابى جعفر عليه السلم قال من طلب العلم ليباهى به العلماء او يمارى
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها
باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم
بن محمد عن المنقرى عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون
ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال عيسى بن مريم ع
ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا بلغت النفس ههنا
واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابى سعيد المكارى
عن ابى بصير عن ابى جعفر فى قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا
بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره باب النوادر على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حفص

ابرهيم

بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل
الابدان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابورى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان
عن درست بن ابى منصور عن عروة بن اخى شعيب العقرقوفى عن شعيب بن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه
البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة
الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره
النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه
محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة
ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر
عن حماد بن عثمن عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم وزير الايمان العلم
ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر على بن محمد عن سهل بن زياد
عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال يا رسول الله ثم مه قال
الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره على بن ابرهيم رفعه الى ابى عبد الله ع
قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة
والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذى ممارى متعرض للمقال فى
اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا
خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من
اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره
وقطع من اثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك فى برنسه
وقام الليل فى حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا
من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وحدثنى به محمد بن محمود ابو عبد الله
القزوينى عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن احمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوى عن عباد بن صهيب
البصرى عن ابى عبد الله ع على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم
ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف
الراعيان وتغاير الفريقان الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابى نجران

عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما
فقيها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذى ياخذه عمن ياخذه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمن عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابى سعيد الزهرى
عن ابى جعفر عليه السلم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام فى الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير
من روايتك حديثا لم تحصه محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابى عبد الله
بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد
ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون على بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وجدت
علم الناس كله فى اربع اولها ان تعرف ربك والثانى ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد
منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك على بن ابرهيم عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال قلت
لابى عبد الله عليه السلم ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا
ذلك فقد ادوا الى الله حقه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلى عن على بن
حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا الحسين بن الحسن
عن محمد بن زكريا الغلابى عن ابن عايشة البصرى رفعه ان امير المومنين عليه السلم قال فى بعض خطبه ايها الناس
اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضى بثناء الجاهل عليه الناس ابناء
ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا فى العلم تبين اقداركم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشا عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وعنده رجل من اهل البصرة
يقال له عثمن الاعمى وهو يقول ان الحسن البصرى يزعم ان الذين يكتمون العلم يوذى ريح بطونهم
اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك اذا مومن ال فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا
فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا باب رواية الكتب والحديث
وفضل الكتابة والتمسك بالكتب على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن ابى بصير قال
قلت لابى عبد الله عليه السلم قول الله جل ثناوه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل
يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد
معانيه فلا باس وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم

انى اسمع

انى اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيئنى قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعانى
قلت نعم قال فلا باس وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة
عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم الحديث اسمعه منك اورويه عن ابيك او اسمعه عن ابيك
ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابى عليه السلم احب الى وقال ابو عبد الله عليه السلم لجميل ما سمعت
منى فاروه عن ابى وعنه عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت
لابى عبد الله عليه السلم يجيئنى القوم فيستمعون منى حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله
حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابى الحسن الرضا ع
الرجل من اصحابنا يعطينى الكتاب ولا يقول اروه عنى يجوز لى ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان
الكتاب له فاروه عنه على بن ابرهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله ع
قال قال امير المومنين عليه السلم اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان
كذبا فعليه على بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابى ايوب المدنى عن ابن ابى عمير عن حسين الاحمسى
عن ابى عبد الله عليه السلم قال القلب يتكل على الكتابة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على
الوشا عن عاصم بن حميد عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون
حتى تكتبوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة
قال قال ابو عبد الله عليه السلم احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد البرقى عن بعض اصحابه عن ابى سعيد الخدرى عن المفضل بن عمر قال قال لى ابو عبد الله ع
اكتب وبث علمك فى اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتى على الناس زمان هرج لا يانسون
فيه الا بكتبهم وبهذا الاسناد عن محمد بن على رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والكذب المفترع
قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذى حدثك عنه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول حديثى حديث ابى وحديث
ابى حديث جدى وحديث جدى حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث
امير المؤمنين وحديث امير المومنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله قول
الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابى خالد شينولة قال قلت لابى جعفر الثانى ع
جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم
فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق باب التقليد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع

شنبولة

قال قلت لم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله مادعوهم الى عبادة انفسهم
ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن عليه السلم
يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي
جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلم ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه
وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم
حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم البدع والرأي والمقاييس الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا
عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس فقال ايها
الناس انما بدؤ وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال
رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ
من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه
ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمي يرفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله
وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة
قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام
من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار
وتوكلوا على الله محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلم وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلم قال
ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف
بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل
لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس
عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير
مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا لتخليص ما التبس على غيره

مشغوف

١٣
وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى
المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب
ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره
وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب
شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات
ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم
بقضائه الفرج الحلال لا ملئ باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب
بالمقاييس علي بن ابرهيم ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى
جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم من الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه
تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن
آبائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات
في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم
لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قلت لابي الحسن الاول
بما اوحد الله جل وعز فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل
ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب وسنة فننظر فيها فقال لا اما
انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها في النار علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا
شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا
فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال ما لكم وللقياس انما هلك
من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها
واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت وقالت الصحابة وقلت

عن يونس بن عبد الرحمن

ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بما يكتفون
به في عهده فقال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله
عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ضل علم ابن شبرمة عند
الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلم بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها
علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان
دين الله لا يصاب بالقياس محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها
ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن
بن عيسى قال سالت ابا الحسن موسى عليه السلم عن القياس فقال وما لكم وللقياس ان الله لا يسال كيف احل
وكيف حرم علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا ع
قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس
قال وقال ابو جعفر عليه السلم من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد
الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الحلال والحرام
فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء
غيره وقال قال علي عليه السلم ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله
العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة لعنه الله على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة
بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته
من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين
وصفاء احدهما على الاخر علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم
عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه
ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من ارايت في شيء عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد مرسلا قال ابو جعفر عليه السلم لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا
مومنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القران

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه

الا وقد جاء فيه كتاب او سنة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القران تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى
لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القران الا وقد انزل الله فيه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله تبارك
وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء
حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا علي عن محمد عن يونس عن ابان
عن سليمن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله
حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش
فما سواه والجلدة ونصف الجلدة علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب
الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال
فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في
كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم
الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين
فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم
وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من
رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها قد

در متجهمة

درست اعلام الهدى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة
وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها
ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز
دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا
حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه

وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى
وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم
محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن ا[illegible] قال [illegible]
يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدو الخلق [illegible]
وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كاين واعلم ذلك كما انظر
الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن اسمعيل
بن جابر عن ابي عبد الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه
قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله [illegible] اختلاف الحديث علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال قلت لامير المومنين عليه السلم اني سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن
نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس
اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون
ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن
بارائهم قال فاقبل علي فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا
ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع
بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب
لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ورآه وسمع منه واخذ عنه وهم
لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار
بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس
مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحمله
على وجهه ووهم فيه فلم يتعمد كذبا فهو في يده يقوله ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ص
فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص

لم يحفظه

شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ
ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر
[illegible] لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص وعلم الناسخ من المنسوخ
[illegible] ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام
ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص
مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف
ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله كان يساله عن الشيء فيفهم وكان
منهم من يساله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسال رسول الله صلعم
حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها
ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس
غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله
اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من
بني وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلعم
آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب
الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام و
لا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتابا منزلا على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته
فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا
فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولا يفتني شيء ولم اكتبه افتتخوف
علي النسيان والجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما بالي اسالك عن المسالة فتجيبني
بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال
قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم
اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان ياتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيساله عن المسالة فيجيبه فيها بالجواب

ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا
رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا
وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل
فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما
خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل
واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا ولكم ولو اجتمعتم على
امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله عليه السلم شيعتكم
لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من
عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمر باخذه والاخر ينهاه عنه
كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما اخذت
من باب التسليم وسعك علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ارايتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما
كنت تأخذ قال قلت كنت اخذ بالاخير فقال لي رحمك الله عنه عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن
داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن اخركم
بايهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله ع
انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث اخر خذوا بالاحدث محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن صفوان
بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجلين من اصحابنا بينهما
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل
فانما تحاكم الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد
روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على
حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما

واحد

فاختلفا

١٧

فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلف في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث
واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد
منهما على الاخر قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ
به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة
امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله صلى الله عليه واله
قال رسول الله صلى الله عليه واله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من
المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران
عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة
فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان
الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم
باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا
قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالاخر قلت فان وافق حكامهم
الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من
الاقتحام في الهلكات باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا
فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا
المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا
ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه واله والا فالذي
جاءكم به اولى به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما لم يوافق من الحديث القران فهو زخرف محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب النبي ص
بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خالف كتاب الله و
سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال

علي بن الحسين عليهما السلم ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل
عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال ويحك وهل رايت فقيها
قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن
العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا قول الا بعمل ولا قول
وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى السنة فقد اهتدى
ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال كل من تعدى السنة
رد الى السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها
فضيلة وتركها الى غير خطيئة تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد باب حدوث العالم

واثبات المحدث اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن
ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم
اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله
فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله
فقال له ابو عبد الله ما اسمك فقال اسمي عبد الملك فقال ما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلم
فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد
اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله عليه السلم
اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلم اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلم
ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلم للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت
تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلم
فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله عليه السلم افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها
قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز
هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني

بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلم وانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ١٨
ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل
يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان
فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا
فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله
يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال
ابو عبد الله عليه السلم يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب
بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء
مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها فلا
يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فامن الزنديق على
يدي ابي عبد الله عليه السلم فقال له حمران جعلت فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امن الكفار على
يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله عليه السلم اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلم
يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت
طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن
عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن محمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال
اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع ترون هذا الخلق واومى
بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني
ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء لابد
من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في
يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي
وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل
ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء
وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا
ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا
فقال له وكيف ذاك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما
يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر
على ما تقولون وليس كما يقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول

وأي شيء يقولون ما قولي وقولهم إلا شيء واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحداً وهم يقولون
إن لهم معاداً وثواباً وعقاباً ويدينون بأن في السماء إلهاً وأنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب
ليس فيها أحد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه إن كان الأمر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم
إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان
به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك
وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك
بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك
وبغضك بعد حبك وعزمك بعد أناتك وأناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك
بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك
وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي
في نفسي التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني وبينه حدثني محمد بن جعفر الأسدي رحمه الله عن
محمد بن إسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على أبي الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال
أبو الحسن عليه السلام أيها الرجل أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعاً سواء
لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا فسكت الرجل ثم قال أبو الحسن عليه السلام وإن كان القول
قولنا وهو قولنا ألستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله أوجدني كيف هو وأين هو قال ويلك
إن الذي ذهبت إليه غلط هو أين الأين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا بأينونية ولا
لا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فإذاً إنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال أبو الحسن
ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه
ربنا بخلاف شيء من الأشياء قال الرجل فأخبرني متى كان قال أبو الحسن عليه السلام إني لما نظرت إلى جسدي
ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه علمت
أن لهذا البنيان بانياً فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء السحاب وتصريف
الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت أن لهذا
مقدراً ومنشئاً علي بن إبرهيم عن محمد بن إسحق الخفاف عن أبيه عن محمد بن عبد الله الخفاف قال إن
الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال ألك رب فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر
أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد أنظرتك
حولاً ثم خرج عنه فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال له يا ابن رسول الله

اتاني

أتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله وعليك فقال له أبو عبد الله عليه السلام عماذا سألك
فقال قال لي كيت وكيت فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال أيها أصغر قال الناظر
قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها فقال يا هشام فانظر أمامك وفوقك فأخبرني
بما ترى فقال أرى سماء وأرضاً ودوراً وقصوراً وبراري وجبالاً وأنهاراً فقال له أبو عبد الله عليه السلام
إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر
الدنيا ولا تكبر البيضة فأكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف
إلى منزله وغدا عليه الديصاني فقال يا هشام إني جئتك مسلماً ولم أجئك متقاضياً للجواب
فقال له هشام إن كنت جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام
فاستأذن عليه فأذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له أبو عبد الله عليه السلام
ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له
عبد الله كان يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك
عن اسمك فرجع إليه وقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له أبو عبد الله عليه السلام
اجلس فإذا غلام له صغير وفي كفه بيضة يلعب بها فقال أبو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة
فناوله إياه فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد
الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها
لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها
لا يدرى للذكر خلقت أم للأنثى تنفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدبراً قال
فأطرق ملياً ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنك
إمام وحجة من الله على خلقه وأنا تائب مما كنت فيه علي بن إبرهيم عن أبيه عن عباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام وكان من قول أبي عبد الله عليه السلام
لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما
قوياً والآخر ضعيفاً فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير
وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني
فإن قلت إنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة فلما رأينا
الخلق منتظماً والفلك جارياً والتدبير واحداً والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة
الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أن المدبر واحد ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فرجة ما بينهما

حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك
ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة
قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم وجود الافاعيل
دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر
الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة
الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام
ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر ٤
قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر
وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد
دليلا على الرب — باب اطلاق القول بانه شيء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال — عن رجل
نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام
وكيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء
غير معقول ولا محدود محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلم يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم تخرجه من الحدين
حد التعطيل وحد التشبيه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر ٣
قال قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق
والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع
عليه اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق كل شيء علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن
عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق حين ساله ما هو قال هو شيء
بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس
ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان
فقال له السائل فتقول انه سميع بصير فقال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل
يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر
ولكن اردت عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض

ولكني

ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف
الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلم هو الرب وهو المعبود وهو
الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء
خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز
واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا
قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم
ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو
الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب
والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان
صانعهم غيرهم وليس مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم
بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة
لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده فقال ابو عبد الله عليه السلم
لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال
نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة
ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله
ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية
ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها
غيره قال له السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلم هو اجل من ان يعاني الاشياء
بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة
وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلم ايجوز ان يقال ان الله شيء قال
نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه — باب انه لا يعرف الا به — علي بن محمد
عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان
ومعنى قوله عليه السلم اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان
فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو الله عز وجل لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد
في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه

التشبيهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم
يعرف الله بالله عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن
ابي ذبيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل
وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه
فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء
وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدا محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني
ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال
رحمك الله

باب ادنى المعرفة محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن
المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال
الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجتزي
في معرفة الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد وسئل ابو جعفر
عن الذي لا يجتزي بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا
بصيرا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابرهيم
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما عرفكم من نفسه

باب المعبود علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب وعن
غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسم عليه بصفاته التي وصف بها
نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
حقا وفي حديث اخر اولئك هم المؤمنون حقا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام
بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله
مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا
ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام
قال فقلت زدني قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب
والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين

مع الله

مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في
التوحيد حتى قمت مقامي هذا علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت
الى ابي جعفر عليه السلام او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من
عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد
الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه

باب الكون والمكان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال سأل نافع الازرق ابا جعفر
فقال اخبرني عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا
صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال اني اسألك عن مسألة فان اجبتني
فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن الرضا عليه السلام سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك
متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اين الاين
بلا اين وكيف الكيف بلا كيف كان وكيف اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل وقبل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم
بعده بما اقام به رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن ربي متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن
متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف
ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون
الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا
مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة
وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين
ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق
الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا
مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء حين شاء لا يحد
ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات
ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه

سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد قال اجتمعت اليهود على راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلم
فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئنا
نسألك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا
كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه
الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه وبهذا الاسناد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى
كل غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله
وروي انه سئل عليه السلم اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلم اين سؤال عن مكان وكان
الله ولا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمن عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا عليه السلم من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه
لعلي اسأله عن مسألة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسألة
فقال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن
فكان متى كان هو كائن بلا كينونية كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي
كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده
هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان من خالفه باطل علي بن محمد رفعه عن زرارة قال
قلت لابي جعفر عليه السلم اكان الله ولا شيء فقال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا
فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي ابراهيم الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى حبر من الاحبار امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان
كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك
الهبل انما انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه واله باب النسبة احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اليهود سألوا
رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى
ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

ومحمد بن الحسين

ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك
الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه
غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه
ارضه ولا تقله سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب
ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين
صلوات الله عليهما عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى
قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك
محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل
من قرأ قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه
كذلك الله ربي كذلك الله ربي محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه
الا تحيرا وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله يقول
وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا
في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلم
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم
بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به فطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى
كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه
فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من نظر في الله كيف هو
هلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم

عن ابي جعفر عليه السلم قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه
محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريدان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن
علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يهوديا
يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله جئت اسألك عن ربك
فان انت اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال في كل مكان
وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله
لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي
مبين يا سبخت انه رسول الله فقال سبخت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك
القصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء فقال تعالى الجبار تعالى الجبار
من تعاطى ما ثم هلك **باب ابطال الرؤية** محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب
بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلم يا ابا يوسف جل
سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال وسألته هل راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه فوقع
ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فاذن لي
فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله عن التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله
قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله
الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال
كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه
الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة
البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه
من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلم ان بعد هذه الاية ما يدل على
ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال
لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار
فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت

الروايات مخالفة للقران كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله
شيء احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم
اساله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع
بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل
تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله
عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب
ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه
وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب
لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي
لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية
وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات علي بن ابرهيم عن
ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلم فدخل عليه رجل
من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بل لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه
بالناس موصوف بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج
الرجل وهو يقول الله يعلم حيث يجعل رسالاته عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد
بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته
قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلم
فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا
من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري
بي الى السماء بلغ بي جبرئيل عليه السلم مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف له فاراه الله من نور عظمته
ما احب في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم

الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه
ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالفقه وفلان بصير
وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الله هل يوصف فقال اما تقرا قوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال وما هي قلت ابصار العيون
فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام محمد بن
ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلم
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون
انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك واوهام القلوب
لا تدركه فكيف ابصار العيون علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك
الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة
وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم و
اما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد
واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز
غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء واذا كان السبيل
متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر
على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فيحكي ما وراءه كالناظر في المراة لا ينفذ بصره في المراة فاذا
لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه
اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه
فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه
على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك ولم يتوهم الا ما في الهواء
موجود كما قلناه في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه

جل وتعالى علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحمن بن
عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلم ان قوما بالعراق يصفون الله
بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب
الي سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير تعالى عما يصف الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله

تبارك

ان المذهب

ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القران من صفات الله جل وعز فانف عن الله البطلان والتشبيه
فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القران فتضلوا
بعد البيان محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة
قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف
بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز
ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلم فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة الشاب
الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف
الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك
وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك
بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير
فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال
نحن ال محمد الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه واله
حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان
يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا
نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه
احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به علي بن محمد و
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال
اخبرني هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لو اجتمع اهل السماء والارض
ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلم
ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة
فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير سهل عن
محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم الى ابي ان الله اعلى واجل
واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك سهل عن السندي
بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن شيء من الصفة
قال لا تجاوز ما في القران سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء

النمط

وهو السميع البصير سهل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي
اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك
ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سالت عن التوحيد وهذا عنكم
معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك
وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه
وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف
بقدر الا كان اعظم من ذلك علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن غيره عن محمد بن سليمن عن علي بن
ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته
ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف
بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف
بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا
من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث
لنا من الحيث فانه تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير

باب النهى عن الجسم والصورة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع
سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط
ولا تحديد محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم
والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا
انه لم يسم الرجل محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت
الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء
بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء
متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات

احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم
لا اله الا الله الكبير المتعال محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم
قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم
فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة
او بتحديد او اعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلام اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب دع عنك
حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان محمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد
قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول
قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز
ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان
الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان
واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم
الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن
بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشي والمنشا لكن هو المنشي فرق بين من جسمه وصوره وانشاه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء
عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها
مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا
القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير
كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم
قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول
هشام بن الحكم فقال عليه السلام ان الله لا يشبهه شيء

باب صفات الذات

علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل
ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال

قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم في دعاء الحمد لله منتهى
علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه محمد بن يحيى عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء
قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق
وما كون عند ما كون فوقع بخطه عليه السلم لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
بعد ما خلق الاشياء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلم اساله
ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول
لم يزل عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رايت جعلني الله فداك
ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه عليه السلم لم يزل الله تعالى عالما تبارك وتعالى ذكره
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن
سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ان رايت تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق
الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال
بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما
بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب
ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة
قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال
فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت
يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك يفعل
علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلم
انه قال اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلم هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت
عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا
بعض ولكن اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم

الخبير

الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى **باب صفة الفعل** محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن
اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو
المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء
الله دليل على انه لم يشا فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله تعالى
ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله
فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات
الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر
ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن البرقي عن
محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلم اذ دخل
عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك
الغضب فقال ابو جعفر عليه السلم هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه
صفة مخلوق وان الله جل وعز لا يستفزه شيء فيغيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلم فكان من سؤاله ان قال فله
رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلم نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك
ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل
وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه
عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال المشية محدثة جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل
ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة
انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض
فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة

الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة
وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه
وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز
ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا
حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان
يكون غفورا ويقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا
وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه
يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات ينفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع
وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة
ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل
وضد العدل الجور والظلم باب حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين
بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى
خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف
وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس واحد منها قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء
لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت
فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى
عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم
العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع
الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء
الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان
وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن عثمن عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله
عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا
الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج

ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف
فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول
اسمائه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح
عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسم الله غير الله
وكل اسم وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو
مخلوق والله غاية من غاياه والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع
وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه
الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فادعوه و
صدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك
لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد وكيف يوحده من زعم انه عرفه
بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه به انما يعرف غيره ليس بين
الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه و
الاسماء غيره باب معاني الاسماء واشتقاقها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن تفسير
بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم
الميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة علي بن ابرهيم عن
ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله واشتقاقها
الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم
للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به
اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال سئل عن معنى الله فقال
استولى على ما دق وجل علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال

فادعوه

قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هادى لاهل السموات وهادى
لاهل الارض وفى رواية البرقى هدى من فى السموات وهدى من فى الارض احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابى يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شىء الا يبيد او
يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة
ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
هو الاول قبل كل شىء وهو الاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره
مثل الانسان الذى يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذى يكون مرة بلحا
ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل
عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين
ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزول بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق
كل شىء محمد بن ابى عبد الله رفعه الى ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابى جعفر الثانى عليه السلام فسأله رجل
فقال اخبرنى عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات فى كتابه واسماؤه وصفاته هى هو فقال ابو جعفر
ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هى هو اى انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت
تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده فى علمه وهو
مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون
معه شىء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه و
يعبدونه وهى ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذى لم يزل والاسماء و
الصفات مخلوقات والمعانى بها هو الله الذى لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف
ويأتلف المتجزى فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم فى ذاته لان ما سوى الواحد
متجزى والله لا متجز ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزى او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق
دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شىء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت
العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله
الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا
سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول فى الراس وكذلك سميناه
بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين

وكذلك

وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشىء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل
والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك
سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع
التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان
غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر
ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه
وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رجل عنده الله اكبر من اى شىء فقال من كل شىء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف
اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن
جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اى شىء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شىء فقال وكان ثم شىء فيكون
اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام
بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسنى عن ابن اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله سبحان ما يعنى به قال تنزيهه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابى هاشم الجعفرى قال سألت ابا جعفر الثانى عليه السلام ما الواحد
فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله باب
وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعانى التى تحت اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين
على بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمدانى ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوى جميعا عن
الفتح بن يزيد الجرجانى عن ابى الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شىء ولا يشبه هو شيئا
قلت اجل جعلنى الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شىء والله واحد والانسان واحد
اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه فى المعانى فاما فى الاسماء فهى واحدة
وهى دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل انه واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان
نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزى
ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك

سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف
فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر
شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير
فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي
فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف الا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه
في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس
وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث
المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما
يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض
منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة و
بياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا
ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء
صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء
قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله
ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في
بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى
باسماء ودعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا
قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء
فلما راى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا انا نحدث عن الله انه لا شيء
مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها
دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول
الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في
تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه

وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله
وانما سمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما خلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفا
كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف
المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع
لا نقوى على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم
بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء منه ابصر كما انا بجزء نبصر منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب
وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك
للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف
فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك
للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد
متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة
منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته
ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك
كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم و
اختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها
ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي
يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء
وانه مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت
وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا
المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه
للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا
الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا

ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج
منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد نكتفي بالاعتبار بما القينا اليك والله عونك
وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا باب تاويل الصمد علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك
ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن شيء من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد
في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء
علما فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف
له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام
على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله
عز وجل ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام ان الصمد هو السيد
المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة
قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه واله من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون
قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار
وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال
الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له
خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من
الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجئون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء
ليدفع عنهم الشدائد باب [illegible] الحركة والانتقال محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي
بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ذكر
عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج ان ينزل
انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه
وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك
من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك

مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها

فاحذروا

فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال
او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل
على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون
فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك
وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب
علمه وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس
قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله
ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد وهو اليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى
اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض
واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل
عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي
كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون في مكان
اقرب منه الى مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام جعلني الله
فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف
الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك
في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على
كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما
هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما
وقدرة وملكا واحاطة وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله وفي قوله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط
بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك و
لا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات
لزمها الحواية في قوله الرحمن على العرش استوى علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن
بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
مارد ان ابا عبد الله عليه السلم سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل
شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سالته اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في
كل شيء وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن
حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر
قلت فسره لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم
ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء
فقد جعله محمولا وفي قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قولنا قلت ما هي فقال وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت اباعبد الله عليه السلم فقال هذا كلام
زنديق خبيث فاذا رجعت اليه فقل ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك
بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي
القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت اباشاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

العرش والكرسي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سال الجاثليق
امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عم
الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت
انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلم ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى
من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه
اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته
فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى
من في السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول
يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء
ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال

امير المؤمنين هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي
محيط في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين
يحملون العرش العلماء الذين حملهم الله تعالى علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله
في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلوات الله عليه فقال وكذلك
نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله
وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته فاذن لي
فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلم كل محمول
مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو
في اللفظ مدحة وكذلك قول القايل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء
الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات
والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احدا امن بالله وعظمته قط قال في دعائه
يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش
فقال ابو الحسن عليه السلم العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف
الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول
عرشه وهم يعملون بعلمه وملئكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف
حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم
الحافظ لهم الممسك القايم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل
قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت
ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملئكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم
فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلم اخبرني عن
الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك
لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجتري ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال
وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين
ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه

فقال الفضيل كل شي في الكرسي

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وكل شيء في الكرسي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات
والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شي وسع الكرسي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات
والارض فقال ان كل شي في الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة
ممن شاء الله محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش
كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق و
لزمه ان الشي الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون
ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم
من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين عليه السلم والائمة صلوات الله عليهم
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملئكة هولاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم
المسئولون ثم قال لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهولاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا
نعم ربنا اقررنا فقال الله للملئكة اشهدوا فقال الملئكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن
هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل
المبطلون يا داود ولايتنا موكدة عليهم في الميثاق باب الروح عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الروح
التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في
عيسى مخلوقة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في ادم وعيسى محمد بن يحيى عن احمد بن
عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانسة للريح

وانما

وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل
خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عما يروون
ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على
ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال
بيتي ونفخت فيه من روحي باب جوامع التوحيد محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا
رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلم ان امير المومنين عليه السلم استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية
فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شي كان و
لا من شي خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد
يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار
في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل
ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى سبحانه هو كما
وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كاين ولم ينا عنها فيقال هو منها باين ولم يخل
منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه
خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى
لكل شي منها حافظ ورقيب وكل شي منها بشي محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد
الذي لا تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شي كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق
بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شي فمن شي صنع والله لا من شي صنع ما خلق وكل
عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها
علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال
ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلايق مربوبون
وعباد داخرون فسبحان الذي لا يوده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا
من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق
ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية

وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والثناء وتوحد
بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل
عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد
الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء
الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم
ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذه
الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلم حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد
اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا
التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه وآله لما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلم ما علم الناس
كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله
لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل
ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية
الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلم بقوله لا من شيء
خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا
لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطا وقولهم لا من شيء
مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج امير المومنين عليه السلم هذه اللفظة
على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلم لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا
ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل
قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلم ليست له صفة تنال ولا حد يضرب
له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلم اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة
والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه
على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا ولم تثبت صانعا ففسر امير المومنين ع
انه واحد بلا كيفية فان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلم الذي لا يبلغه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود ثم قوله عليه السلم لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها
باين فنفى عليه السلم عنه بهاتين الكلمتين صفة الاعراض عليه والاجسام لان من صفة الاجسام
التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة

الاجسام

الاجسام على تراخي المسافة ثم قال عليه السلم لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء
بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه
سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والاخر والظاهر والباطن
فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الالاء
سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون
حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن
عبد الله بن محمد بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن عليه السلم
الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو ساير الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى
ومن اطاع الله يطاع فلطفت في الوصول اليه فوصلت وسلمت عليه فرد علي السلم ثم قال يا فتح
من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق
وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز عنه الحواس ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى
عما ينعته الناعتون ناى في قربه وقرب في نائه فهو في نائه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف
فلا يقال كيف واين الاين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية محمد بن ابي عبد الله عليه السلم قال
بينا امير المومنين عليه السلم يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب
شجاع القلب فقال يا امير المومنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال
يا امير المومنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب
بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف
بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء
قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك ولا بخديعة في الاشياء كلها
غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد
لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات و
لا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيزه الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له
وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد

بالحرور

مؤلفا بين متعادياتها مفرقا بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها
وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل
له ولا بعد وشاهده بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي
بن سيف بن عميرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلم
فابتدانا فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين عليه السلم ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين
الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه
وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات
ذاته ومن الابصار رويته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه ولا تشمله المشاعر
ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع
منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب الواحد بلا تاويل عدد
والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان
والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهي لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه
نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن
عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على م فقد اخلى منه ومن قال في م فقد ضمنه
ورواه عن محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم عليه السلم
اساله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد
الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال
توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة
وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده
فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال
اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق
ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق
السبيعي عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلم يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره
من تعظيم الله عز جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه

الحمد لله

الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز
مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار
فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليس في اوليته نهاية ولا لاخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت
ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من
خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه
بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته لا يستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت
السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من
الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج
فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد افتتح
الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الاخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير
زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا له
مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت
لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروق العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق
الاول قبل كل شيء ولا قبل له والاخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد
لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه
في خلق ما خلق لديه ابتدا ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد الثقلين من الجن
والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه
كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به
من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله فقد
خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص
النصيحة وحسن الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة
وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم السفيه وامروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على
التقوى واستغفر الله لي ولكم النوادر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن

عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله
تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا
وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كل شيء
هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك
وكذلك قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني الذي اعطاه الله نبينا محمدا صلعم
ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده
عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا
عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله اسماء الله الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا
بمعرفتنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن الهيثم
بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن
صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة
والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار
وايعنت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله و
لولا نحن ما عبد الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه
وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان
ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ودعاني اليها وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما
من الاشياء مما يشاكل ذلك فلو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز
لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا
دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه
ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان

لا لحاجة

لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن
حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فانشأ يقول ابتداء من غير ان اسأل نحن حجة الله ونحن
باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار الجنبي قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلم يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلم وكذلك ما كان بعده من الاوصياء
بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن
الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول بنا عبد الله
وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى بعض اصحابنا عن محمد بن
عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال
سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل
وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ثم ذكر مثله
البداء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق
ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلم قال ما عبد الله بشيء مثل البداء وفي رواية ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم ما عظم الله بمثل البداء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلم قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال
وهل يمحو الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد
وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما
اجلان اجل محتوم واجل موقوف احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى
اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قوله هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول

العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته
ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويثبت ما يشاء وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من الامور امور
موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمن عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملئكته ورسله
وانبياءه فنحن نعلمه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له عنه عن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمن الجهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
لم يبد له من جهل علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله ع
هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو
كاين الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمر الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تنبا نبي حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية
والطاعة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اخبر محمدا صلى الله عليه واله بما كان منذ كانت الدنيا و
بما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه علي بن ابرهيم عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر
لله بالبداء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلم كيف علم الله قال علم وشاء واراد
وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته
كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم
متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك
وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء
فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه
المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات

ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن
وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين
المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها
وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير
قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح
عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض
الا بسبعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان
جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية و
ارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ورواه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله ورواه
ايضا عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال لا يكون شيء
في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير
هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل باب المشية والارادة علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن
الديلمي عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول لا يكون شيء الا ما
شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء
من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم شاء واراد وقدر وقضى
قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا خرج
الينا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء
لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل علي بن ابرهيم عن المختار بن
محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي
الحسن عليه السلم قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء
او ما رايت انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا لما غلبت شهوتهما
مشية الله تعالى وامر ابرهيم عليه السلم ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شاء ان يذبحه لما غلبت مشية
ابرهيم عليه السلم مشية الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك
ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال
ابو الحسن الرضا عليه السلم قال الله يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرايضي
وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك انني لا اسأل عما افعل وهم
يسئلون باب الابتلاء والاختبار علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع
انه قال ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء
باب السعادة والشقاء محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع
قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض
عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي
ابي عبد الله عليه السلم جالسا وقد ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية
حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه
بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله
ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم
في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء
وهو سره عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن معلى بن عثمن عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول
الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول
الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء وان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق في الدنيا الا
فواق ناقة ختم له بالسعادة باب الخير والشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلم
وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب
فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده
فويل لمن اجريته على يديه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير

وخلقت

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف هذا وكيف ذا
قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه باب الجبر والقدر والامر بين الامرين علي بن
محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلم جالسا بالكوفة بعد منصرفه
من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام
ابقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد
الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله
لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سايرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم
انتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ و
كيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا
ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل
الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة
للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة
من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية
هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض و
ما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار فانشا الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من
الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب
على الله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي
قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم يا يونس لا تقل بقول القدرية
فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل
الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت

علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني [اقول]
لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد و[قدر]
وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة
على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه
في غفلة محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء
فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن الله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله
فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على
الله ادخله الله النار عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن اسمعيل بن جابر قال كان
في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسالك قال سل
قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا
لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك
بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سالت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر
اما لو قال غير ما قال لهلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن علان عن ابي طالب القمي عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قال ففوض اليهم الامر قال لا قلت
فماذا قال لطف من ربك بين ذلك علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير
واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب
ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة
ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح
بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر
ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم علي بن ابرهيم
عن محمد عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد
على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك
ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك

فبينهما

فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليهما السلام قال الله عز وجل يا ابن ادم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا
بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء تريد محمد
بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته
فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف
الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

الاستطاعة

علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب
وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد
امراة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته وارادة
فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما
قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل
مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا
لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال
لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل
فيهم الة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم
اهل بيت النبوة والرسالة محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل
للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي

جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنا كان مستطيعاً للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احداً على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست هي ارادة حتم وانما هي ارادة اختيار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال

البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً قال عرفناه اما آخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا فقلت هل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفساً الا وسعها ولا يكلف الله نفساً الا ما آتيها قال وسألته عن قوله وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه

ولنا الحجة
حجج الله على الخلق

وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن من الله عليه فجعله قوياً فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعاً عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفاً في بيته جميلاً في صورته فحجته عليه ان يحمد الله تعالى على ذلك وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله

محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة

حجج الله على خلقه

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلم من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء قال لا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى عنه وامر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احداً الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون

الهداية انها من الله عز وجل

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احداً الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا

عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا
على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي
واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه
ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به
شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن عقبة
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله
فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب
ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه واله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم
عن رسول الله صلى الله عليه واله واني سمعت ابي عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل
في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا
يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طايعا او كارها

تم كتاب العقل والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة ان شاء الله تعالى

الجزء الثاني من كتاب الكافي تاليف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمة الله عليه مصنف هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحجة باب الاضطرار الى الحجة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق
الذي ساله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا
وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم
ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم
على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم
في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه وحكماء مؤدبين بالحكمة
مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شي من احوالهم مؤيدين
عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلايل و
البراهين لكيلا يخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله

ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد
ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول
فمن لم ياته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة
وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت
حين مضى رسول الله صلى الله عليه واله من كان الحجة على خلقه فقالوا القران فنظرت في القران فاذا هو
يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يومن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان
القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شي كان حقا فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود
قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك
كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشي بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري فاشهد ان عليا عليه السلم كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان
الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله علي
بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم جماعة من اصحابه
منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمن وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو
شاب فقال يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام يا ابن رسول الله
اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشي فافعلوا
فقال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه
ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه
شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس
فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب اتاذن لي في مسالة
فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شي هذا من السوال وشي تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا
مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين فقال نعم
قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع
به قال اشم به الرايحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم
قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما
ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك
وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شي شمته او راته او ذاقته او سمعته ردته
الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم

قلت لا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم فقلت يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماماً يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئاً ثم التفت الي فقال انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه فقلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذاً هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى

علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذن شريك رسول الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاماً وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سناً منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى

ينقاد

ارتعد

٣

ارتعد ثم قال الشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقهم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلاً كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتألفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذاً الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده ملياً فقال الشامي يا هشام من انظر للخلق اربهم ام انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء والارض وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلاً بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريباً مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك

٥١

ولا يكون بقي في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي
على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرّد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي
من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار
لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال
ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم
ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك
بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله
بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
راسه ومن تحت قدميه ولم يترك له مسلكا يسلكه باب طبقات الانبياء والرسل والائمة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبّأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي
يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم
على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس
قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي
يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم عليه السلم نبيا
وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عليه السلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان
الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا
قبل ان يجعله فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول سادة النبيين
والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحاء نوح وابرهيم وموسى وعيسى و
محمد صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز
ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عليه السلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا
واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه

ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشيا وقبض
يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن
عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين

اماما

في وجوب طاعة الامام

اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم
قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت
ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته
قال يسمع الصوت ولا يعاين الملك ولا يرى ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلم
جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي
والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلم فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى
في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلم والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي
يسمع الكلام ولا يرى الشخص محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل عليه السلم قبلا فيراه
ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله
من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلم من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله
حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلم ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء
من جمع له النبوة ويرى في منامه وياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما
المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر و
ابي عبد الله عليهما السلم في قوله جل وعز وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست
هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي
يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة
قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي يرى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه
لقد ختم الله عز وجل بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء باب ان الحجة لا تقوم على خلقه الا بامام
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح
قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان ابا عبد الله عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام
حتى يعرف احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعيد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا

لله

يقول إن أبا عبد الله عليه السلام قال إن الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه إلا بإمام حتى يعرف. محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق. باب أن الأرض لا تخلو من حجة. عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تكون الأرض ليس فيها
إمام قال لا قلت يكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت. علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير
عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم وإن نقصوا شيئا أتمه
لهم. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري
عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له تبقى الأرض
بغير إمام قال لا. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام
قال قال إن الله لم يدع الأرض بغير إمام ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل. محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله
أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن أبي أسامة وهشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق عن بعض من يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
أن أمير المؤمنين عليه السلام قال اللهم إنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال والله ما ترك الله أرضا منذ قبض الله آدم
إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبي علي بن راشد قال قال أبو الحسن عليه السلام إن الأرض
لا تخلو من حجة وأنا والله ذلك الحجة. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت. علي بن
إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام
قال لا قلت فإنا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض
أو على العباد فقال لا لا تبقى إذا لساخت. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي
هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر
بأهله. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الأرض
بغير إمام قال لا قلت إنا نروى أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى إذا

لساخت

في لزوم معرفة الإمام

لساخت. باب أنه لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان
أحدهما الحجة. أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعا عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله. محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب
عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام
وقال إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله عز وجل أنه تركه بغير حجة لله عليه. عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن إسماعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله
يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو الثاني الحجة. الشك من أحمد بن محمد
أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان الإمام أحدهما. باب معرفة الإمام
والرد إليه. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثنا محمد بن الفضيل
عن أبي حمزة قال قال لي أبو جعفر عليه السلام إنما يعبد الله من يعرف الله فأما من لا يعرف الله فإنما يعبده
هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله
وموالاة علي عليه السلام والائتمام به وبأئمة الهدى عليهم السلام والبراءة إلى الله عز وجل من عدوهم
هكذا يعرف الله عز وجل. الحسين عن معلى عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبيه عن ابن أذينة
قال حدثنا غير واحد عن أحدهما عليهما السلام أنه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والأئمة
كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول. محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني
عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق فقال إن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله
إلى الناس أجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في أرضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه
وصدقه فإن معرفة الإمام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه
ولم يعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الإمام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال
قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله يجب على أولئك
حق معرفتكم قال نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال أترى أن الله هو
الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان لا والله ما ألهم
المؤمنين حقنا إلا الله عز وجل. عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام

عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه
منا اهل البيت ومن لم يعرف الله عز وجل ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله
هكذا والله ضلالا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية
بن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه واله فقال كان
امير المؤمنين عليه السلم اماما ثم كان الحسن عليه السلم اماما ثم كان الحسين عليه السلم اماما ثم كان علي بن الحسين
اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة
رسوله صلى الله عليه واله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك
لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين
حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها
الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح
ولا يقبل الله الا بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده
نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها
المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد
هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث
لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى
وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر
لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة
الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر
اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى
فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلم واقر بمن سواه من الرسل
لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا

الوفاء

تفقه

بالله

في طبقات الانبياء والرسل

بالله ربكم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل
لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله
ذاك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كل من دان الله عز وجل
بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله
شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها
فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها
في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها
وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي
براعيك وقطيعك وانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة
تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها
فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل
اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان
ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي تعملونها كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد
عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن
الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة
على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه
ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله
والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها
من بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن ابي بصير ابي حمزة
قال قال ابو جعفر عليه السلم يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك

الى ايوب

بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة
الله ومعرفة الامام محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال
لي ابو جعفر عليه السلم هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
في قول الله تبارك وتعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف
شيا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين
جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا
اهل البيت ثم قرا عليه الاية

فرض طاعة الائمة عليهم السلم

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء
ورضى الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشهد
ان عليا عليه السلم امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته
وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمن عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن قوم
فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل واتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن
ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة احمد بن محمد عن محمد بن
ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم
من فضله احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في الاوصياء

ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين
قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سال رجل فارسي ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال نعم
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الائمة هل يجرون في الامر
والطاعة مجرى واحدا قال نعم وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قايما على راس الرضا
بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس
يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من احد من ابائي
قاله ولا بلغني عن احد من ابائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد
الغايب علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا
كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض
الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء علي عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن الفضيل قال سالته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل قال افضل ما يتقرب به
العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلم حبنا ايمان وبغضنا
كفر محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان
عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات
قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان
عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله
طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال
هذا دين الله ودين ملئكته علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق
عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان
الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حيوتهم وجميل
بعد وفاتهم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي
له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي
فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى صلى الله عليه واله من كان الحجة

قالوا القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به
حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم
من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر كان يعلم وحذيفة كان يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد
احدا يقال انه يعلم القران كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلم كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة
وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله
فقلت ان عليا عليه السلم لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه واله وان الحجة
بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن عليه السلم انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده
وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على
الحسين عليه السلم انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين عليهما السلم وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقبلت راسه فقلت واشهد على علي بن الحسين عليهما السلم انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي
ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله
قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان
طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني
عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القسم
بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة
قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال
الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي
لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم باب في ان الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه واله
خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه واله شاهد علينا الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى

ونحن

وان الائمة هم شهداء الله والهداة

ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم فقال ايانا عنى خاصة
هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول شهيدا عليكم فرسول الله ص
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن
كذب يوم القيمة كذبناه وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سالت
ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين ع
الشاهد على رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه علي بن ابرهيم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله تبارك وتعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط
ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم
قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق
ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة وسميكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي
مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة
صدقناه ومن كذب كذبناه علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه
وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا باب
ان الائمة عليهم السلم هم الهداة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد و
فضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ص
ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي صلوات الله عليه الهادي يا ابا محمد
هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله
يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري

عليكم

فيمن بقي كما جرى فيمن مضى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور
عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة
باب ان الائمة عليهم السلم ولاة امر الله وخزنة علمه محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن
موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن ولاة امر الله وخزنة
علم الله وعيبة وحي الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن
ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلم والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب
ولا على فضة الا على علمه علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي
عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان
علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي
من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انباني جبرئيل عليه السلم باسمائهم واسماء آبائهم
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون
بذلك علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم عن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي
جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة
وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله باب ان الائمة عليهم السلم خلفاء الله عز وجل
في ارضه وابوابه التي منها يؤتى الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود
عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه عنه عن معلى
عن محمد بن جمهور عن محمد بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم
الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك
وتعالى على خلقه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة عليهم السلم باب ان الائمة عليهم السلم نور الله عز وجل

الحسين

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن
ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة
وهم والله النور الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور
الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين
ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا
حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا
سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع علي امير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك
قلت قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و
آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن
ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن عبيد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها فاطمة عليها السلم فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة
الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة
ابرهيم عليه السلم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم
ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله
للائمة عليهم السلم من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشيه موج الثالث

من فوقه موج ظلمات الثانى بعضها فوق بعض معوية وفتن بنى امية اذا اخرج يده المؤمن فى ظلمة
فتنهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة
وقال فى قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدى
المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن موسى بن القسم البجلى ومحمد بن يحيى عن العمركى بن على جميعا عن على بن جعفر عن اخيه موسى
مثله احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السلم قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت قوله تعالى
والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هى النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله
والنور الذى انزلنا قال النور هو الامام باب ان الائمة هم اركان الارض صلوات الله عليهم
احمد بن مهران عن محمد بن على ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما جاء به على عليه السلم اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل
ما جرى لمحمد صلوات الله عليه واله ولمحمد صلى الله عليه واله الفضل على جميع من خلق الله عز وجل
المتعقب عليه فى شىء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه فى صغيرة او كبيرة
على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذى لا يؤتى الا منه وسبيله الذى من سلك
بغيره يهلك وكذلك يجرى لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان
تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين صلوات الله
عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
ولقد اقرت لى جميع الملئكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت
على مثل حمولته وهى حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه واله يدعى فيكسى وادعى فاكسى
ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقنى اليها احد
قبلى علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولم يفتنى ما سبقنى ولم يعزب عنى
ما غاب عنى ابشر باذن الله واودى عنه كل ذلك من الله مكننى فيه بعلمه الحسين بن محمد الاشعرى
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمى عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله
يقول ثم ذكر الحديث الاول على بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب
الصيرفى قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابى عبد الله عليه السلم فابتدانا
فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلم يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل

ماجرى

في ان الائمة اركان الارض

ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول الله صلى الله عليه واله الفضل على جميع من خلق الله المتعقب
على امير المؤمنين عليه السلم فى شىء من احكامه كالمتعقب على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله عليه واله
والراد عليه فى صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذى لا يؤتى
الا منه وسبيله الذى من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة عليهم السلم واحد بعد واحد
جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى
وقال قال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لى جميع الملئكة والروح بمثل ما اقرت به لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت
على مثل حمولة رسول الله صلى الله عليه واله وهى حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه واله يدعا
فيكسا ويستنطق وادعا فاكسا واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا
لم يعطهن احد قبلى علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتنى ما سبقنى و
لم يعزب عنى ما غاب عنى ابشر باذن الله واودى عن الله عز وجل كل ذلك مكننى الله فيه باذنه
محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن على بن حسان قال حدثنى ابو عبد الله الرياحى
عن ابى الصامت الحلوانى عن ابى جعفر عليه السلم قال فضل امير المؤمنين عليه السلم ما جاء به اخذ
وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ما لرسول الله صلى الله عليه واله
والفضل لمحمد صلى الله عليه واله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدى الله ورسوله والمتفضل
عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه واله والراد عليه فى صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
فان رسول الله صلى الله عليه واله باب الله الذى لا يؤتى الا منه وسبيله الذى من سلكه وصل
الى الله عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلم من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد
جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهدى
هاد الا بهديهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم
او عذر او نذر والحجة البالغة على من فى الارض يجرى لاخرهم من الله مثل الذى جرى لاولهم و
لا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار لا
يدخلها داخل الا على حد قسمى وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدى والمؤدى عمن كان
قبلى لا يتقدمنى احد الا احمد صلى الله عليه واله وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه
ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وانى لصاحب الكرات
ودولة الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس باب نادر
جامع فى فضل الامام عليه السلم وصفاته ابو محمد القسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم

قال كنا مع الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا
امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلم فاعلمته خوض
الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله
عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان
كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا
فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم
على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو
كافر هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل عليه السلم
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس
اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمها الله تعالى بان جعلها
في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى
ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فقلدها عليه وآله
عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين
اتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله
فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة
الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المومنين عليه السلم وميراث الحسن والحسين عليهما السلام
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام

الناس

النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله
ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي بالافق بحيث
لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم
الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على
الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل
في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة و
السماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس
الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد
في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي
الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا من العيوب المخصوص بالعلم
الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام
واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص
بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم و
حارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت
الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء
عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف
واني وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين
العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل محمد صلوات الله
عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه
الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله

الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم الاية وقال جل وعز ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم
فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم
ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على
قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان
شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وداع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ونسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة
من الرسول صلى الله عليه واله والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله
عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون
علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه واله انزل عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته
صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره
الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطا والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه
تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى
والشفا فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل

ممن

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم
وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي
محمد صلى الله عليه واله وسلم تسليما كثيرا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب
عن ابي عبد الله عليه السلم في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلم وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى
من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من
امة محمد صلى الله عليه واله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه
لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله
تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا
بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و
معميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين من
عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل ما مضى منهم امام
نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون
بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد
وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم
للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي
المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي
البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه
وانتجبه لطهره بقية من ادم عليه السلم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من ال ابرهيم وسلالة
من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلاه
بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث
كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الافات معصوما
من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل
عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن النطق في حياته فاذا انقضت مدة والده الى
ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده
فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده
بروحه واتاه علمه وانباه فضل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل
بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده

رضي الله به اماما لهم استودعهم سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه
لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله وفرايضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير
اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي
مضى عليه الصادقون من ابائه عليهم السلم فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي
ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا باب ان الائمة عليهم السلم ولاة الامر وهم الناس
المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني
الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله جل وعز اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى
من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك
يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة
في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا
الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد
فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله
تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال نحن المحسودون محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن الاحول عن حمران بن
اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت
الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة
فكيف يقرون في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه وعليهم قال قلت واتيناهم ملكا عظيما

قال الملك

في ان الايات التي ذكرها الله في كتابنا الائمة

قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهو الملك العظيم ٥١
باب ان الائمة هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله والعلامات هم الائمة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم
وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه واله النجم و
العلامات الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم
وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه واله النجم والعلامات
الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله
باب ان الايات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات هم الائمة
والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
كذبوا باياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك
عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبا العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان
شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله كان امير المؤمنين عليه السلم يقول ما لله عز وجل اية هي اكبر مني ولا لله من نبا
اعظم مني باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله من الكون مع الائمة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد بن معوية
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا
عنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم
الائمة والصديقون بطاعتهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الله
فليتولَّ عليًّا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم
فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولاية علي ووالى اعدائه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك
طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك
ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم
سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم
واخلصتهم وارتضيتهم ونجى من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام
باسمائهم واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي
ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتولَّ علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد
عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله
اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهار عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي
ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتولَّ علي بن ابي طالب عليه السلام
واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين
اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر و
البشرى والرضوان والقرب والنصرة والتمكن والرجا والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليًّا
وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي
وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني

انا اهل الذكر

انا اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله
الذكر انا والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال ابو جعفر عليه السلام نحن اهل الذكر ونحن المسئولون الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه واله ونحن اهله المسئولون قال قلت وانه لذكر
لك ولقومك فسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم
قلت حقًّا علينا ان نسالكم قال نعم قلت حقًّا عليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا
لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك
وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القران ونحن قومه ونحن المسئولون
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند
ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة
ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي
قال قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسالكم
قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون ان من قول الله
عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم
قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض
ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسالونا قال فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا
احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلام فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

قوله م
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبيدة ... قوله فاسالوا اهل الذكر ... اهل الذكر هم ... المسئولون

فقد فرضت عليهم المسألة ولم يفرض عليكم الجواب قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك
فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه **باب** ان من وصفه الله تعالى
في كتابه بالعلم هم الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القسم
الانصاري عن سعد بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب قال ابو جعفر عليه السلام انما نحن الذين يعلمون والذين
لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولو الالباب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولو الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب
باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله
عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله انزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله و
اوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله
بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ
والراسخون في العلم يعلمونه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام **باب**
ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره عنه عن محمد بن علي عن عثمن بن عيسى عن سماعة
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
قال اما والله يا ابا محمد ما قال ما بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته عن قول الله عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام **باب** في ان من اصطفاه الله

من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن
عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال
السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام
الحسين عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين
قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شيء الظالم
لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
الامام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال فقال ولد فاطمة عليها السلام
والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام **باب** ان الائمة في كتاب الله
امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو الى النار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله
الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون
ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني
الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان
قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم
وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم
قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل **باب** ان القرآن
يهدي للامام عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم
قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل ايمانكم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام

في قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام باب ان النعمة التي
ذكرها الله في كتابه عز وجل الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق
بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه واله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم
العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم
قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد رفعه في قول الله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف
البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي
اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه واله ونصبوا له الحرب وجحدوا
وصية وصيه باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة والسبيل
فيهم مقيم احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فسال رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها
لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن
ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل عليه رجل من اهل هيت
فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون
والسبيل فينا مقيم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة
قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله عز وجل
ان في ذلك لايات للمتوسمين محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن
سليمن عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل
مقيم قال لا يخرج منا ابدا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله ان في ذلك لايات
للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه واله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون
وفي نسخة اخرى عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله باب

مهران عن

عرض

عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال تعرض الاعمال على رسول الله
اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله وسكت عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رجل كيف نسوءه
قال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله
وسروه علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا
قال قلت للرضا عليه السلم ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل
يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى
بن مساور عن ابي جعفر عليه السلم انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله
علي بن ابي طالب عليه السلم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله ابرارها وفجارها باب احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين
علي والاوصياء من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول
لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة الايمان بولاية علي والاوصياء الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمن عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلم
استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون باب ان الائمة عليهم السلم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملئكة
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود
قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن
العلم ومختلف الملئكة محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن اسمعيل
بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا اهل البيت

شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وبيت الرحمة ومعدن العلم احمد بن محمد عن محمد
بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف
الملئكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله
ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده

باب

ان الائمة عليهم السلم ورثة العلم يورث بعضهم بعضا العلم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان عليا
كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم الذي نزل مع ادم
لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلم عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من بعده
من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك
من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في علي عليه السلم سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل
مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان العلم الذي نزل مع ادم
لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه محمد عن احمد عن علي بن النعمن رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الذي
اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله
قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه واله صير ذلك كله عند امير المؤمنين
فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا ما يقول
ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين
وهو يسالني اهو اعلم ام بعض النبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان العلم يتوارث فلا يموت
عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحرث بن
المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العلم نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم الا وقد
ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم

باب

ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء

الذين

الذين من قبلهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد العزيز المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلم
اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلم كنا اهل البيت ورثته فنحن
امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل
اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا
وغيرهم ونحن النجباء النجاة نحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في
كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه واله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال
في كتابه شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك يا محمد ما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم
نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة
كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب
من يجيبك الى ولاية علي عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى
الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه واله وورث علم
الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش
مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوابة العرش علي امير المؤمنين فهذه
حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من
هذا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة بن محمد عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان سليمن ورث داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا
وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال
ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله
وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلم ان داود ورث الانبياء وان سليمن ورث داود
وان محمدا صلى الله عليه واله ورث سليمن وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله وان عندنا صحف ابرهيم
والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث
بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل

عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط
الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا قال وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي
قال الله عز وجل صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم محمد عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلم انه سال عن قول الله
عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور
الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر
وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت له
جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم
حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن
مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان
رسول الله صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن قال للهدهد حين فقده
وشك في امره فقال وما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه
عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا
وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين
والمردة له طايعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان
قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي
فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان
في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله
لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه
تبيان كل شيء باب ان الائمة عليهم السلم عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل و
انهم يعرفونها على اختلاف السنتها علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن
الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبدالله عليه السلم فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر ع
فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم
ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن عليه السلم يقرا الانجيل فقال بريه
اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن ايمانه وامنت المراة التي
كانت معه فدخل هشام وبريه والمراة على ابي عبدالله عليه السلم فحكى له هشام الكلام الذي جرى

بين ابي الحسن موسى عليه السلم فقال ابو عبدالله عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال
بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقراها كما قروها
ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شيء فيقول لا ادري علي بن محمد و
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبدالله
ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى
فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد
الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا
لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول
في سجوده ثم اندفع بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره
لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك
معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى
الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا
الست عبدك وانا في قبضتك قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا
وفيت به باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة وانهم يعلمون علمه كله محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما ادعى
احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى
الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلم محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القران
كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء عليهم السلم علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم بن
الربيع عن عبيد بن عبدالله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان من علم ما اوتينا تاويل القران واحكامه وعلم تغيير الزمان
وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع
ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله المؤمن عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت
ابا عبدالله عليه السلم يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء
وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كاين قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء محمد بن يحيى
عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلم

قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلم بين
اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر ع
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص

باب ما اعطى الائمة عليهم السلم من اسم الله الاعظم محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اسم الله الاعظم
على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير
بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون
بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان عيسى بن مريم عليهما السلم اعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف واعطى ابرهيم ثمانية احرف
واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد ص
وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى محمدا صلى الله عليه واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه
حرف واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن
صاحب العسكر عليه السلم قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند اصف حرف فتكلم
به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت الارض
في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستاثر به في علم الغيب

باب ما عند الائمة من ايات الانبياء عليهم السلم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن
محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلم قال كانت
عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها
انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت
لقائمنا عليه السلم يصنع بها ما كان يصنع بها موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع
ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى
بالسقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن
جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن معلى بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلم عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين محمد بن يحيى

عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ابو جعفر عليه السلم ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل
احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه
فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال خرج امير المؤمنين عليه السلم ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة
خرج عليكم الامام عليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمن وعصا موسى محمد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلم قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار
اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم
الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلم علقه عليه
فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو
قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك
فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص واله

باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ومتاعه عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا
عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير
وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا
فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من
عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه
وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه واله وان عندي لراية رسول الله ص
ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندي لراية رسول الله
المغلبة وعندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمن بن داود عليه السلم وان عندي الطست
الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه
بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملئكة

ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على
ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبست ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطت الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان
السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له
الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله يده على
راس رعيته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا
ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت احمد بن محمد ومحمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته من فضة
وهو عندي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم عليه السلام
قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني
ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان قد شق له في الجدار فنجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى بصره
فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة
فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شيء محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته
عما تحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض
ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن عليه السلام ثم صار الى الحسين عليه السلام
فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك الى علي بن الحسين عليهما السلام قال فقلت نعم
ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما كان هناك ثم صار
الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم

محمد بن الحسن

٥٨

محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليهما السلام
فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ
كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق صلى الله عليه وآله وسلم هنيئة ثم قال
يا عباس تاخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال
وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد
وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه
من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه في اصبعي فتمنيت
من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار
والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة
كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها
في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوف
والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم
احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها
ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء و
القصوى والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث
الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول
اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين عليه السلام ان اول شيء
من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض
حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال
ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار
حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار باب ان مثل سلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح
فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا
النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحكيم

عن نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل
في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فاينما دار السلاح فينا دار العلم محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل
التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون
السلاح مزائلا للعلم قال لا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
قال ابو جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما
دار السلاح فينا دار العلم

باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسالة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه
وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون
ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله
عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه
لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت
جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه واله و
املائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في
الخدش وضرب بيده الي فقال لي تاذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت
قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم
سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم
النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه
لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم
حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم
ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم
وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء
بعد الشيء الى يوم القيمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة
قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه واله دخل على فاطمة عليها السلام

من وفاته

من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين
فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب
كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف
ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد
حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح
وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف
هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على
الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن
سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق
والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا
مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة صلى الله عليها ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله عز وجل يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال
هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم
مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال
فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت
بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل
ياتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها
في ذريتها فكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
صلح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا
ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس يحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه واله
وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتون بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف
اذا تركتموه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن معوية
وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلام ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد
بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض

لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا فضيل اتدري
في اي شي كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلم ليس من ملك يملك الارض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه
وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا باب في شان انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها محمد بن
ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم بينا ابي عليه السلم يطوف بالكعبة اذا
رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة
فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد ابائه
يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت
فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك لسانك عند مسئلتي بامر تضمر لي ان ينطق ص
غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون
له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف
من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل
عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه
من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان
رسول الله صلى الله عليه واله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي يعبد ص
وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سايتك بمسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له
لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه واله قال فضحك ابي عليه السلم وقال ابى الله ان يطلع على
علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى رسول الله صلى الله عليه واله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم
الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو
صدع قبل ذلك لكان امنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت
ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف ال داود بين السماء والارض تعذب ارواح
الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا
منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سالتك
عن امرك ولي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك
باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال
ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله عليه السلم انا انزلناه في ليلة القدر

فهل كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلم
في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان
فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله
فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم
فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف
في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه واله صاحب ذلك فهل بلغ او لا
فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه واله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف
فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه واله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه واله
الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يستخلف
في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله
كان من القران فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان
قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح
التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى ارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد
يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض فاهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل
فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز وجل ذكره الا
وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز وجل ذكره الا وهو مخذول ومن خذل
لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا
لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله
ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القران قال اذن اقول
لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت
لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله
لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا
تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في
انفسهم من الدين او غيره فوضع القران دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل
ما هو فقال ابو جعفر عليه السلم نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا
بمصيبة في دينه او نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال

فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الآن يفترى خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره
حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص على عليه السلم به ولا تفرحوا بما آتاكم
قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به على
ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم
اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا
ابي عليه السلم جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون
ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له
هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن
قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت
ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت
ما ترى في رجل ضرب رجلا على اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه
فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع
صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت
القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع
الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابي طالب
قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصره الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت
ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب
ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله
فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله
فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه
ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء
فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت
وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول
ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه
من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل
في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس

بكذا وكذا

بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون
مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن
الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القران في ليلة
القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة
القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي
خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله
عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله
عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة
وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا
اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم كثيرا ما يقول اجتمع
التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان
ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعاه قلبي ولما يرى
قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا
فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل يكون
ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم فيقول هل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من
فيقولان لا ندري فياخذ براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا
ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب وعن ابي جعفر
قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى
على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة
خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر
خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا

فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة
في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام ارايت بعيثه اليس بعيثه نذيره كما ان رسول الله
في بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد صلى الله عليه وآله الا وله بعيث نذير
قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم
القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره لرجل
واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا
امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه
كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي
لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وعن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق
الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد
قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك
فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة
بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة عليهم السلام
قال اما الانبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض
الى آخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده
وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي
وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر
فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم
الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده
حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد
فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم فاسالونا
فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين
منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا
وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المومنين اختلاف فلذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد
علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه

تناقض

تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المومن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله
في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمومنين بها عن الجاحدين
لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين و
لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله
لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسالك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت
قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله
قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مات وليس من علمه الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه السلام مالي ولك ايها الرجل ومن ادخلك
علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا
ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم وياتي تفسيره في
ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه
انما ياتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا
الامر قد كان علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله
الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان ياتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما
كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم
تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يسعنا يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء
قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة
يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في
ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه
ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يومروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة
قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر عليه السلام من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر
ارايت النبي صلى الله عليه وآله هل كان ياتيه في ليالي القدر شيء لم يكن قد علمه قال لا يحل لك ان تسال
عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما
هذا العلم الذي تسال عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله
كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة
فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه وقال ابو جعفر عليه السلام لما ترون

من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون
خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملئكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من
الملئكة قال كما شاء الله عز وجل قال السايل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث
لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملئكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول
انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة وتزور امام الهدى عددهم
من الملئكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملئكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض
الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله
يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا
حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها
لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه واله حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه
رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن امن بليلة القدر ممن على غير راينا
فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم
من ان ينزل الامر مع الروح والملئكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو
عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير
شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا

باب في ان الائمة يزدادون في ليلة الجمعة

حدثني احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا يحيى
ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال قلت فداك وما ذاك الشان قال يؤذن لارواح
الانبياء الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها
الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش
ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح
الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن
جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم
وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل جمعة سرورا قال قلت زادك الله
وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه واله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا
معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من

الغفير

٦٣

ليلة الجمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة
وافى رسول الله صلى الله عليه واله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد
ولولا ذلك لنفد ما عندي

باب لولا ان الائمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن ابي نصر عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن
يقول كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن خالد عن صفوان عن ابي الحسن عليه السلام مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ذريح لولا
انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص
قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه واله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدا برسول الله صلى الله عليه واله ثم بامير المؤمنين ع
ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا

باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملئكة والانبياء والرسل عليهم السلام

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى علمين علم اظهر عليه ملئكته وانبياءه ورسله فما اظهر
عليه ملئكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلم استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك
وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن
القسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما
نبذه الى ملئكته ورسله فما نبذه الى ملئكته ورسله فقد انتهى الينا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول
وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملئكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف
فهو الذي عند الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن سويد القلا عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال ان لله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله

عبدالله

فنحن نعلمه
باب نادر فيه ذكر الغيب

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد إلى من شاء الله. محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات والأرض فقال أبو جعفر عليه السلام إن الله عز وجل ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والأرضين ولم يكن قبلهن سموات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران أرأيت قوله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فقال أبو جعفر عليه السلام إلا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه وأما قوله عالم الغيب فإن الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفضيه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره الله عز وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا. أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ألم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عز وجل إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فأومأ بيده إلى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا

احمد بن محمد

٦٤

أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله تعالى ذلك

باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شاؤوا أن يعلموا علموا

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم أعلم. محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبيدة المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئا أعلمه الله ذلك

عن ابي الربيع الشامي

باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أي إمام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوءا وإنما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع أموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل وإلى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليه السلام أما ما ذكر من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر غير أني أخبركم أيها النفر أني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غدا أخضر وبعد غد أموت قال فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن أبي عبد الله بن قال حدثني أخي عن جعفر عن أبيه أنه أتى علي بن الحسين عليهما السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا أبه اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها وقوله لما سمع صياح الإوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام أن ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يحسن تعرضه